الرضا الوظيفي وعلاقته بالصحة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم المتوسط بمدينة زليتن

أ. بشير علي بن طاهر
قسم التربية وعلم النفس بكلية الآداب والعلوم
قصر الأخيار/ جامعة المرقب
كلية العلوم الانسانية /جامعة تونس
مدرسة الدكتوراه

د.عبد المجيد الناصر
ECOTIDI وحدة البحث
المعهد العالي للتربية و التكوين المستمر– تونس

ملخص البحث :

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الرضا الوظيفي وعلاقته بالصحة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم المتوسط ، وتم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات ، ثم اعتمدت عينة عشوائية قوامها (307) مفردة لتحقيق أهداف البحث ، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي . وقد تمت معالجة البيانات بواسطة حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة ،وقد توصل البحث إلى ارتفاع مستوى الاحترام وتقدير الذات والانتماء وطبيعة العمل والتفاعل الإداري والمهني وكذلك ارتفاع مستوى التفاعل الاجتماعي ومستوى الرضا الوظيفي وارتفاع مستوى الصحة النفسية عند معلمي مرحلة التعليم المتوسط ، كما توصل البحث إلى انخفاض مستوى الأجور والمكافآت عندهم، وكذلك توصل البحث إلى أن الرضا الوظيفي يؤثر على الصحة النفسية بنسبة بلغت (30.6%)، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات .

مقدمة :

إن رضا الفرد عن مهنته هو الأساس الأول لتحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والمهني ، ويرتبط الرضا عن العمل بالنجاح فيكون دافعاً لنجاح الفرد في جوانب حياته المختلفة .

ومهنة التعليم تعد من أهم المهن التي تمد المجتمع بالعناصر البشرية المؤهلة علمياً واجتماعياً وفنياً وأخلاقياً ، والمعدة إعداداً جيداً على أسس وقواعد علمية جيدة ، وبالرغم من ذلك فإن مهنة التعليم تعد أكثر المهن التي تسبب توتراً نفسياً وقلقاً وإجهاداً عصبياً للمعلم ، وذلك بسبب المشكلات والصعوبات والضغوط التي يتعرض لها المعلم في مهنته ويؤدي به ذلك إلى عدم الرضا عن مهنته ويؤثر سلباً على صحته النفسية والجسمية .

وإن من أهم عوامل نجاح المعلمين في عملهم هو الرضا الوظيفي عن المهنة ، ويعد هذا الرضا من أهم مؤشرات نجاح العملية التعليمية ، حيث يمثل الرضا الوظيفي مجموعة المشاعر والاتجاهات الإيجابية التي يبديها المعلمون نحو مهنتهم ، ورضا المعلم يعتبر الأساس الأول لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والمهني .

ومن أبرز العوامل التي تؤثر على عطاء المعلم ، الخبرة والجنس والمؤهل العلمي ، و يؤكد جواد خليل ، وعزيزة عبد الله، (2008)، في دراسة للرضا الوظيفي للمعلمين وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية ، إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الرضا الوظيفي ككل لصالح الإناث وحملة الدبلوم المتوسط ، بينما لا توجد فروق في الرضا عن المادة الدراسية ، أما سنوات الخبرة فلا يوجد لها أي أثر على الرضا الوظيفي . (جواد خليل ، عزيزة عبد الله ، 2008)

والصحة النفسية مهمة جداً للفرد وتجعل حياته خالية من التوتر والاضطراب والصراعات المستمرة مما يجعله يشعر بالسعادة مع نفسه ، والفرد الذي يتمتع بالصحة النفسية هو الفرد المتوافق مع ذاته فهو يعرف ذاته ويعرف حاجاتها وأهدافها. (صالح الداهري ، 2005 : 202)

ويشير عبد العظيم المصدر ، وباسم علي ، (2007) ، في دراسة عن ضغوط مهنة التدريس وعلاقتها بأبعاد الصحة النفسية ، إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات المعلمين والمعلمات في ضغوط المهنة وكذلك في الصحة النفسية ، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الضغوط والصحة النفسية بأبعادها ودرجتها الكلية لدى أفراد العينة .

(عبد العظيم المصدر ، باسم علي ، 2007)

وتؤكد الكثير من الدراسات على أهمية الرضا الوظيفي والصحة النفسية للمعلم؛ حيث يؤثر مستوى أدائه ورضائه ومستوى الصحة النفسية إلى حد كبير على العملية التعليمية التي ينعكس مردودها على سلوك المتعلم ومستوى تحصيله .

ومن خلال ما تم عرضه تبرز ضرورة دراسة الرضا الوظيفي وعلاقته الصحة النفسية لدى المعلمين .

مشكلة البحث :

في ضوء ما سبق يمكن تحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

تساؤلات الدراسة :

1. ما مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي مرحلة التعليم المتوسط كما تقيسها الأداة المستخدمة ؟
2. ما مستوى الصحة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم المتوسط كما تقيسها الأداة المستخدمة ؟
3. هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين الرضا الوظيفي وعلاقته بالصحة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم المتوسط؟

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى الآتي :

1. التعرف على مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي مرحلة التعليم المتوسط.
2. التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم المتوسط.

3. التعرف على العلاقة بين الرضا الوظيفي وعلاقته بالصحة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم المتوسط.

أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث في معرفة مستوى الرضا الوظيفي وعلاقته بمستوى الصحة النفسية لدى معلمي الثانويات في مرحلة التعليم المتوسط ، والتي يركز عليها مسار مرحلة التعليم الجامعي وذلك بمتابعة وتقييم وفهم الجوانب السلبية والإيجابية للعملية التعليمية ، وما مدى رضا المعلم على وظيفته وعلاقة ذلك بصحته النفسية .

و تكمن أهمية البحث أيضاً في الكشف والتعرف على الرضا الوظيفي ومستوى الصحة النفسية لدى معلمي الثانويات من خلال الأدوات المعدة للقياس .

كما توفر نتائج هذه الدراسة للمسؤولين عن قطاع التربية والتعليم والمهتمين بالعملية التعليمية فرصة وضع الحلول الخاصة بالمعلمين ومعرفة نواحي القصور مما يساعد في صياغة الحلول المناسبة . أما من الناحية العملية فيمكن الاستفادة من توصيات هذه الدراسة ومقترحاتها من قبل الباحثين ومن قبل مسئولي الإدارة العليا .

حدود البحث:

حدود مكانية : يقتصر البحث الحالي على معلمي ومعلمات مرحلة التعليم المتوسط (المرحلة الثانوية) بمدينة زليتن – ليبيا .

حدود زمنية : أجريت الدراسة الميدانية خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2017 / 2018 م

حدود بشرية : تم تطبيق البحث على عينة من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم المتوسط بمدينة زليتن وفق المنهج المستخدم في البحث والأساليب الإحصائية وأدوات القياس المعدة للدراسة .

مصطلحات البحث :

الرضا الوظيفي : يعرفه عبد الخالق ، (1983) ، "إن الرضا هو مفهوم متعدد الأبعاد يشمل الرضا الذي يستمده الفرد من مهنته وجماعة العمل التي يعمل معها ورؤسائه الذين يخضع لإشرافهم وكذلك من المنظمة والبيئة التي يعمل بها".

(مروان الزعبي ، 2011 : 17)

التعريف الإجرائي للرضا الوظيفي : ويعرفه الباحث بأنه: الدرجة المتحصل عليها المعلم من خلال إجابته على فقرات مقياس الرضا الوظيفي المستخدم في الدراسة .

الصحة النفسية :و يعرفه حامد عبد السلام زهران ، (2005) ، " بأنها حالة دائمة نسبياً ، يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً (شخصياً وانفعالياً واجتماعياً أي مع نفسه ومع بيئته) ، ويشعر بالسعادة مع نفسه ، ومع الآخرين ، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة ، وتكون شخصيته متكاملة سوية ، ويكون سلوكه عادياً ، ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلامة وسلام" . (حامد زهران ، 2005 : 9)

التعريف الإجرائي للصحة النفسية : ويعرفه الباحث بأنه: الدرجة المتحصل عليها المعلم من خلال إجابته على فقرات مقياس الصحة النفسية المستخدم في الدراسة .

المعلمون والمعلمات : هم معلمو ومعلمات المرحلة الثانوية بجميع تخصصاتهم ، الذين يقومون بالتدريس الفعلي لطلبة مرحلة التعليم المتوسط (الثانوي) بمدينة زليتن – ليبيا .

مرحلة التعليم المتوسط : هي مرحلة من المراحل التعليمية وهي تلي مرحلة التعليم الأساسي وتسبق المرحلة الجامعية ، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات يتحصل بعدها الطالب على الشهادة الثانوية .

المعلم والرضا الوظيفي :

تبرز أهمية الرضا الوظيفي للمعلمين عن مهنتهم في شعورهم بالرضا الوظيفي ، مما يزيد من حماسهم وإقبالهم على العطاء في العمل فالوضع النفسي له تأثير إيجابي عليهم .

وفي دراسة لوريت ، 1975 ، التي سأل فيها المعلمين عن المكافأة المرتبطة بالتعليم فكانت إجابات المعلمين بأن المكافآت النفسية هي المصدر الرئيسي للرضا عن العمل ، وكانت نسب المكافأة كالآتي : 76,5 مكافآت نفسية ، 11,9 مكافآت خارجية (راتب ، منزلة مرموقة) ، 11,7 مكافآت ثانوية (الأمن الوظيفي ، العطل والإجازات) .

(محمد الترتوري ، محمد القضاة ، 2006 :

73)

كما توصلت نتائج دراسة عبد الناصر الفائدي ، 2000 ، التي هدفت إلى التعرف على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والوظيفية للمعلم الليبي وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي ومعلمات مرحلة التعليم المتوسط ، فقد أسفرت أهم نتائجها إلى أنه ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في متغير الرضا الوظيفي تعود للجنس والحالة الاجتماعية ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في متغير الرضا الوظيفي تعود للعمر ،ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الخبرة والراتب والوضع الاجتماعي والاقتصادي والوظيفي وبين الرضا الوظيفي للمعلم ، وأن الرضا الوظيفي للمعلمين والمعلمات كان متوسطاً حيث بلغت نسبة من تحصلوا على درجة متوسط في مقياس الرضا الوظيفي (82.4 %) من المبحوثين ، وانخفاض درجة الرضا عن المدير ، والرواتب ، والترقية لديهم .

(عبد الناصر الفائدي ، 2000)

المعلم وصحته النفسية:

ويؤكد التربويون على ضرورة توفير الجو النفسي والراحة النفسية للعاملين بالمدرسة ، وبخاصة المعلمين والطلبة ، لأن ذلك يدعم العلاقات الإنسانية بينهم ، ويتطلب ذلك منهم الحرص على توفير الظروف التي تدعم استقرارهم النفسي ، وتواجه ما يشعرون به من قلق أو توتر ، فكلما شعروا بالأمان النفسي انعكس ذلك على أدائهم ، وجعل معاملتهم لبعضهم البعض تتصف بالهدوء والتعاون والتفاهم والابتعاد على الاندفاع . (محمود الشيخ ، 2007 : 38)

ينبغي أن تحظى صحة المعلم النفسية باهتمام كبير ، سواء أكان عند اختيار المعلمين ، أو خلال أدائهم لعملهم ، لأن أي نقص في مستوى الصحة النفسية يعكس أخطاراً ربما جسيمة ونفسية على التلاميذ .

(محمد الطحان ، 1996 : 327)

والمعلم الناجح الكفء يتمتع بالتوافق النفسي مع نفسه ، ومع مجتمعه الذي يعيش فيه ، وهذا المفهوم الإيجابي لصحة المعلم النفسية يعني رضاه عن نفسه وقبوله لها وكذلك تقبله للآخرين ، كما يتسم بالاتزان والاعتدال تحت تأثير الظروف المختلفة التي يمر بها . (علي راشد ، 2003 : 52)

وإن معالجة مشكلات صحة المعلم النفسية يمكن أن توضع في أربعة جوانب رئيسية وهي :

أولا : العمل التدبيري الذي يسبق بدء المعلم عمله ، وهو أساليب انتقاء المعلم ، وتدريبه ، وتأهيله ، ويتم ذلك عن طريق استخدام الاختبارات لفحص قدرات وميول المعلم من معارفه وخبراته ومهاراته وإرشاده لمواجهة الصعوبات التي قد يتعرض لها.

ثانيا: التدبير العلاجي ويركز على معالجة مشكلات المعلم خلال عمله ومنها: مشكلة المرتب ، والعلاقة مع الإدارة، وفرص الترقية، وضغوط العمل .

ثالثا: التركيز على مواجهة الإحباط عند المعلم، ويتم بالتوعية الصحية والمهنية، وتركز هذه التوعية على مشكلات التعليم، ومكانة المعلم منها .

رابعا : علاج مشكلات سوء التوافق و التكيف مثل الخلافات مع الزملاء في العمل، ومع الإدارة، ويتم ذلك عن طريق النقابات والهيئات المحلية والندوات والمؤتمرات . (محمد عبدالله ، 2004 : 451 - 452)

الرضا الوظيفي والصحة النفسية للمعلمين :

إن الرضا الوظيفي عن العمل والتمتع بصحة نفسية جيدة ، مهم جدا في جميع المؤسسات .

ويحتل العمل مكانة هامة في حياة الفرد وهو من أهم العوامل التي لها دورها وتأثيرها علي صحة الفرد النفسية ، فإذا كان نوع العمل متناسباً مع قدرات الفرد وميوله المختلفة وآماله فإن الغالب فيه أن يحقق الفرد النجاح في هذا العمل وهذا يدعم صحته النفسية، ويحقق له النجاح والاستقرار النفسي والسعادة .

وهناك عوامل تؤثر على صحة العاملين النفسية وتساعدهم في الوصول للإنتاج المناسب في العمل وهي:

1. **القدرات**: والمقصود بذلك مستوى الذكاء والقدرات الخاصة التي تلزم العمل.
2. **الكفاية المهنية** :وهي مستوى الأهلية التي يكون العامل قد وصل إليها في ميدان عمله ومراحل التوجيه والتدريب المختلفةالتي مر بها قبل أن يتحمل مسؤوليات عمله كاملة.
3. **الصفات الشخصية** :مثل المثابرة، والدقة، والنظام، والأمانة والتعاون والشعور بالمسؤولية؛ حيث تحتل هذه الصفات مكانة هامة في عملية استمرار العامل في عمله ونجاحه فيه.
4. **عامل الاهتمام** :وهو يعبر عن الميول والطموح والارتباط العاطفي بين العامل وعمله.

5.ظروف العمل : فإذا كانت ظروف العمل صعبة وغير مناسبة للفرد ولحالته الصحية فإن هذا سيؤدي به إلى عدم الارتباط بهذا العمل وعدم حبه له وكذلك عدم الرغبة في بذل الجهد فيه ، وهذا يؤثر تأثيراً سيئاً على سلوك العامل وصحته النفسية، والعكس صحيح . (صالح الداهري ، 2005 :196)

وأن الاضطرابات النفسية والانفعالية تنشأ نتيجة عدم وضع الفرد في المكان المناسب من حيث قدراته وكفاءته وخبراته ودعمه من خلال التدريب الفعال وأن تصرف المدير في معادلة للمعلمين بدون موضوعية يولد الاضطرابات الانفعالية وعدم التوازن النفسي لديهم. (الحسن المغيدي ، 2000 : 18)

كما توصلت دراسة الشيخ وسلامة ،1982، عن الرضا المهني لدى المعلمين إلى أن المشكلات التي يعاني منها المعلمون هي التعب ، والاجهاد ، والرتابة ، والشعور بالقلق ، وعدم الاستقرار ، وتدني مستويات الأجور .
(الشيخ الخضيري ، سلامة أحمد ، 1982)

وفي مجال التعليم يمكن أن يكون المعلمون الذين يتمتعون بمستويات عالية من الرضا الوظيفي يتميزون بقدرة عالية على العطاء و يتمتعون بمستوى عالي من الصحة النفسية والتوافق النفسي ، كما أن علاقاتهم تكون ودية مع زملاء العمل ومع طلبتهم على حد سواء .

وعندما يكون المعلم راضيا عن عمله ويتمتعاً بمستوى جيد من الصحة النفسية فإن هذا يعود بالنفع والنجاح على سير العملية التعليمية وعلى الطلبة وعلى المجتمع وعلى تحقيق أهداف التعليم بنجاح .

الدراسات السابقة

دراسة عائشة حبيب أحمد إبراهيم ،(2004) ، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة الرضا عن العمل لدى معلمي ومعلمات التعليم الأساسي، وعلاقته بكل من الجنس والحالة الاجتماعية ، والمؤهل العلمي ، وتكونت عينة الدراسة من (517) معلم ومعلمة. وأداة الدراسة هي استبانة أعدتها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة متضمنة ستة وخمسين فقرة وتم عرض الاستبانة على المحكمين والتحقق من الصدق والثبات ، وكانت نتائج الدراسة تشير إلى أن مستوى الرضا الوظيفي عند أغلب أفراد العينة عالياً حيث بلغ (75%) ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمين ، وتوجد فروق دالة إحصائياً لصالح المعلمين غير المتزوجين ، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً لمتغير المؤهل العلمي. (عائشة إبراهيم ، 2004)

دراسة خالد بن عوض الحربي، (2016) ، هدفت الدراسة إلى التعرف على الرضا الوظيفي وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية بالهيئة الملكية بمدينة الجبيل الصناعية . وتكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الثانوية في الخدمات التعليمية في الملكية بمدينة الجبيل الصناعية ،كما تكونت عينة الدراسة من جميع المعلمين والبالغ عددهم (200) معلم ، واعتمد البحث على استخدام المنهج الوصفي ، واستخدم الباحث مقياس الرضا الوظيفي للمعلمين من إعداد عبدالجواد ومتولى (1993) ، ومقياس الذكاء الوجداني من إعداد عادل هريدي (2003) واستبيان المشاعر الإيجابية والسلبية لـ واطسن وآخرون (1988) ، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي : وجود علاقة طردية بين أبعاد الرضا الوظيفي (أبعاد ودرجة كلية) وأبعاد الذكاء الوجداني (أبعاد ودرجة كلية) لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية بالهيئة الملكية بمدينة الجبيل الصناعية تشير إلى امتلاك الفرد لأبعاد الذكاء الوجداني يجعله أكثر إيجابية في

التعامل مع معطيات محيطه العملي مما يعزز من ملامح الرضا الوظيفي لديه، ووجود اختلافات دالة إحصائياً بين متوسط درجات المعلمين في الرضا الوظيفي (أبعاد ودرجة كلية) حسب المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالوظيفة التي تهم متغيرات السن والتخصص والحالة الاجتماعية؛ حيث تبين أن هذه المتغيرات مؤثرة في الرضا الوظيفي لدى المعلمين، ووجود اختلافات دالة إحصائياً بين متوسط الذكاء الوجداني للمعلمين (أبعاد ودرجة كلية) حسب متغير السن والدورات التدريبية؛ حيث اتضح أن هذين المتغيرين لهما تأثير على الذكاء الوجداني للمعلمين، وأن الرضا الوظيفي يتحدد بالعوامل النفسية للذكاء الوجداني أكثر مما يتأثر بالعوامل الديمغرافية والعوامل الخاصة بالوظيفة التي تهم متغيرات الخبرة والمؤهل الدراسي والتخصص والحالة الاجتماعية والعمر والدخل الشهري وعدد الدورات التدريبية، حيث يتضح أن عاملي متوسط الذكاء البينشخصي ومتوسط الذكاء البينذاتي لهما تأثير مرتفع ودال إحصائياً .

وتم الوصول بفضل التحليل العاملي التوكيدي إلى نمذجة بنائية للعلاقة بين متغيرات الدراسة حيث أثبتت أن العلاقة التي ترتبط كل من العامل الكامن للذكاء الوجداني والعامل الكامن للرضا الوظيفي هي علاقة قوية وذات دلالة إحصائياً، كما بينت أن الرضا الوظيفي والذكاء الوجداني لا يتأثران بنوعية المشاعر الإيجابية أو السلبية الآنية مما يثبت مرة أخرى قوة علاقتهما بمعزل عن الحالة الشعورية الآنية إيجابية كانت أو سلبية. (خالد بن عوض الحربي، 2016)

دراسة ضيف الله بن حمدان الدلبحي ،(2009) ، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الأمن النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، كما هدفت إلى التعرف على مستوى الدافعية للإنجاز في العمل لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وكذلك هدفت إلى التعرف على الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز في العمل لدى معلمي المرحلة الثانوية ، والتعرف على مستوى الأمن النفسي و مستوى الدافعية للإنجاز في العمل لدى معلمي المرحلة الثانوية تعزى لمتغير (العمر ، المستوى التعليمي ، الراتب ، الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة) . تكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية العامة (بنين) بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (2716) معلماً، وعينة الدراسة تكونت من (344) معلم. وتوصلت نتائج الدراسة إلى : أن معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض يتمتعون بمستوى عالي جداً من الطمأنينة و الأمن النفسي، وأن معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض لا يشعرون بعدم توافر الأمن النفسي ، وذلك لكونهم يتمتعون بثقة كافية في أنفسهم تجعلهم أبعد ما يكونوا عن التعرض لمستويات عدم الأمن النفسي، وأن معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض موافقون تماماً على أن لديهم مستوى عالي من الدافعية للإنجاز في العمل، وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين الأمن النفسي لمعلمي المرحلة الثانوية ودافعيتهم للإنجاز في العمل ، وهذه العلاقة طردية وموجبة الاتجاه ، بمعنى أن زيادة أحد المتغيرين يؤدي إلى زيادة الآخر والعكس صحيح.(ضيف الله بن حمدان الدلبحي ،2009)

دراسة عطية بن محمود بن رابح المالكي ، (2007) ، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الرضا الوظيفي ومستوى الصحة النفسية لدى المرشدين المدرسين بمدينة مكة المكرمة ، وكذلك هدفت إلى معرفة الفروق تبعاً لمتغيرات سنوات الخبرة ، الراتب المرحلة الدراسية – المؤهل ، وتكونت عينة الدراسة من (145) مرشداً من المرشدين الذين يعملون بمدارس التعليم العام بمراحله الثلاث ، واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس الرضا الوظيفي من إعداد الشابحي ، (1996) ، ومقياس الصحة النفسية من إعداد موسى وعبد السلام ، (1983) ، واستخدم الأساليب الإحصائية وهي ، معامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت) تحليل التباين الاتجاه ، وكانت النتائج على النحو الآتي: توجد علاقة ارتباطية

قوية موجبة ذات دلالة إحصائياً بين الرضا الوظيفي والصحة النفسية، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين الرضا الوظيفي ومتغير الخبرة ، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين الرضا الوظيفي والراتب إلا لصالح ذوي الراتب الأكثر ، وتوجد فروق بين الرضا الوظيفي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية ، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين الرضا الوظيفي ومتغير المؤهل ، ولا توجد فروق في الصحة النفسية ومتغير الخبرة والمؤهل والمرحلة الدراسية، وتوجد فروق تراجع إلى الراتب في الصحة النفسية لصالح ذوي الراتب الأقل . (عطية المالكي، 2007)

مناقشة الدراسات السابقة:

أجريت دراسة عائشة حبيب أحمد إبراهيم 2004، ودراسة خالد الحربي 2016، ودراسة ضيف الله بن حمدان الدلبحي ،2009، ودراسة عطية بن محمود بن رابح المالكي، 2007.

وتعددت وتنوعت أهداف الدراسات السابقة ، حيث هدفت دراسة عائشة حبيب أحمد إبراهيم 2004، إلى معرفة درجة الرضا عن العمل لدى معلمي ومعلمات التعليم الأساسي، وهدفت دراسة خالد الحربي 2016، إلى التعرف على الرضا الوظيفي وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية، وهدفت دراسة ضيف الله بن حمدان الدلبحي ،2009، إلى معرفة مستوى الأمن النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية وإلى التعرف على مستوى الدافعية للإنجاز في العمل لدى معلمي المرحلة الثانوية، ودراسة عطية بن محمود بن رابح المالكي ، 2007، وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الرضا الوظيفي ومستوى الصحة النفسية لدى المرشدين المدرسين ، وتشترك جميع الدراسات السابقة في تناولها لعينة واحدة وهي المعلمين والمعلمات ، وكانت أهم نتائج الدراسات على النحو التالي : دراسة عائشة حبيب أحمد إبراهيم 2004، أن مستوى الرضا الوظيفي عند أغلب أفراد العينة عالياً حيث بلغ (75%) ، ودراسة خالد بن عوض الحربي ،2016، وجود علاقة طردية بين أبعاد الرضا الوظيفي (أبعاد ودرجة كلية) وأبعاد الذكاء الوجداني (أبعاد ودرجة كلية) لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية ، و دراسة ضيف الله بن حمدان الدلبحي ،2009، أن معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض يتمتعون بمستوى عالي جداً من الطمأنينة والأمن النفسي، ودراسة عطية بن محمود بن رابح المالكي ، 2007 ، توجد علاقة ارتباطية قوية موجبة ذات دلالة إحصائياً بين الرضا الوظيفي والصحة النفسية

وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة بشكل واضح من خلال اطلاع الباحث على هذه الدراسات، إذ وجد أمامه الطريق المنهجي في البحث الحالي واضحاً وبشكل علمي وعملي، من حيث تحديد المشكلة، واختيار منهج البحث المناسب، وتحديد عينة الدراسة، بالإضافة إلى اعتماده على الوسائل الإحصائية المناسبة، وكل ذلك يجعل الدراسات السابقة رافداً مهما يصعب الاستغناء عنه في مثل هذه الدراسة وغيرها من الدراسات.

إجراءات البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي الذي يتطلب وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحديدها كما توجد في الواقع، والتعبير عنها بشكل كمي ، ويوضح حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى ، وتحديد العلاقات التي توجد بين الظواهر والمتغيرات .

مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث الحالي من جميع معلمي مرحلة التعليم المتوسط (الثانوي) بمدينة زليتن والبالغ عددهم (862) معلم ومعلمة، منهم (293) معلم، (569) ومعلمة، من جميع الثانويات بمرحلة التعليم المتوسط بمدينة زليتن، وعددها (29) خلال العام الدراسي 2017 – 2018 م.

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم المتوسط (الثانوي) بمدينة زليتن من (29) مدرسة ثانوية، والبالغ عددهم (862) معلم ومعلمة، وقد تم اعتماد عينة طبقية نسبية، أي أن حجم العينة المطلوب لا يقل عن (266) مفردة، ولضمان الحصول على العدد المطلوب قام الباحث بتوزيع (350) استمارة، تحصل منها على (307) استمارة.

أدوات البحث: من خلال اطلاع الباحث على بعض الدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت الرضا الوظيفي والصحة النفسية، وكذلك أخذ رأي ذوي الخبرة في هذا الاختصاص، فقد قام الباحث في هذه البحث باختيار الأدوات المناسبة لموضوع البحث الذي سوف يقوم بدراسته وهو الرضا الوظيفي وعلاقته بالصحة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم المتوسط (الثانوي) وهذه الأدوات تتكون من قسمين وهما:

مقياس الرضا الوظيفي: إعداد / نور الدين محمد عبد الجواد، مصطفي محمد متولي.

مقياس الصحة النفسية: إعداد / صلاح فؤاد محمد مكاوى.

أدوات البحث : استخدم الباحث لغرض تحقيق أهداف البحث الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات عن متغيرات الدراسة ، واعتمد على مقياس الرضا الوظيفي كمتغير مستقل، ومقياس الصحة النفسية كمتغير تابع، وقد استخدم الباحث الترميز الرقمي في ترميز إجابات أفراد العينة للإجابات المتعلقة بمقاييس الدراسة، بالنسبة للمقياس الثلاثي؛ وتم إعطاء درجة واحدة للإجابة (لا أوافق) ودرجتان للإجابة (أوافق إلى حد ما) وثلاث درجات للإجابة (أوافق)، أما بالنسبة للمقياس التدرج الخماسي فتم إعطاء درجة واحدة للإجابة (أعارض تماماً)، ودرجتان للإجابة (أعارض)، وثلاث درجات للإجابة (غير متأكد)، وأربع درجات للإجابة (أوافق) وخمس درجات للإجابة (أوافق تماماً) .

صدق المحكمين: يعد الصدق من الشروط الضرورية واللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس، والصدق يدل على مدى قياس الفقرات للظاهرة المراد قياسها، وإن أفضل طريقة لقياس الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين من ذوي الخبرة والاختصاص في المجالات التربوية، وذلك للحكم على مدى صلاحية الفقرات وكذلك البدائل في كل مقياس من مقاييس البحث الحالي، وقد تم تحقق صدق المقياس ظاهرياً، وتم الأخذ في عين الاعتبار جميع الملاحظات التي قدمت من قبل المحكمين.

الدراسة الاستطلاعية : على الرغم من أن المقياس مقنن وموضوعي إلا أن الباحث قام بدراسة استطلاعية من أجل التحقق من صدق وثبات أداة البحث؛ فاعتمد عينة استطلاعية قوامها (40) مفردة موزعة على (12) مدرسة، (علماً بأن هذه العينة ليست ضمن عينة البحث الفعلية) ، واستخدم صدق الاختبار بطريقة المقارنة الطرفية ، حيث تم ترتيب متوسط استجابات أفراد العينة الاستطلاعية تنازلياً، واعتمد الباحث نسبة (27%) من

الاستجابات الدنيا و(27%) من الاستجابات العليا، ثم حُسِبَ الفرق بين متوسطي المجموعتين باستخدام اختبار "ت"، وحساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ، حيث إن معامل ألفا يزودنا بتقدير جيد في أغلب المواقف وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وأن قيمة معامل ألفا للثبات تعد مقبولة إذا كانت (0.6) وتعد ضعيفة إذا كانت أقل من ذلك، وكانت النتائج كالآتي:

صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) مقياس الرضا الوظيفي

جدول رقم (1) نتائج صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) لمقياس الرضا الوظيفي

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفروق بين المجموعتين	قيمة "ت"	قيمة الدلالة الاحصائية
الرضا الوظيفي	الدنيا	11	2.261	0.188	0.862	12.14	0.000
	العليا	11	3.123	0.142			

يتبين من الجدول رقم (1) أن متوسط المجموعة الدنيا (2.261) ومتوسط المجموعة العليا (3.123)، وأن الفروق تساوي (0.862)، ولتحديد معنوية هذه الفروق فان قيمة الدلالة الإحصائية تساوي صفراً وهي أقل من 0.05 وتشير إلى معنوية هذه الفروق، لذا فإن مقياس الرضا الوظيفي يتمتع بالقدرة على التمييز بين المستوى المنخفض والمستوى المرتفع، ولذا فإنه عالي الصدق.

مقياس الصحة النفسية

جدول رقم (2) نتائج صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) لمقياس الصحة النفسية

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفروق بين المجموعتين	قيمة "ت"	قيمة الدلالة الاحصائية
لصحة النفسية	الدنيا	11	1.296	0.114	0.772	10.817	0.000
	العليا	11	2.068	0.208			

يتبين من الجدول رقم (2) أن متوسط المجموعة الدنيا (1.296) ومتوسط المجموعة العليا (2.068)، وأن الفروق تساوي (0.772)، ولتحديد معنوية هذه الفروق فإن قيمة الدلالة الإحصائية تساوي صفراً وهي أقل من 0.05 وتشير إلى معنوية هذه الفروق، لذا فإن مقياس الصحة النفسية يتمتع بالقدرة على التمييز بين المستوى المنخفض والمستوى المرتفع، ولذا فإنه عالي الصدق.

ثبات أدوات البحث : الرضا الوظيفي : بينت النتائج أن قيم معامل الثبات تراوحت ما بين (0.647) و (0.769) وأن إجمالي مقياس الرضا الوظيفي (0.846)، وهي قيم مرتفعة، وبالتالي يمكن القول إنها معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث، ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج.

جدول رقم (3) يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الرضا الوظيفي

ت	المقيـــــــاس	معامل ألفا
1	التقدير واحترام الذات	0.665
2	الانتماء	0.647
3	طبيعة العمل	0.743
4	التفاعل الإداري والمهني	0.769
5	التفاعل الاجتماعي	0.69
6	الأجور والمكافآت	0.673
	الرضـــــا الوظيفـــي	0.846

الصحة النفسية: إن قيم معامل الثبات تراوحت ما بين (0.643) و (0.842)، وبلغت قيمة معامل الثبات لإجمالي مقياس الصحة النفسية (0.948)، وهي قيمة مرتفعة، وبالتالي يمكن القول إنه معامل ذا دلالة جيدة لأغراض البحث ويمكن الاعتماد عليه في تعميم النتائج .

جدول رقم (4) يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الصحة النفسية

ت	المقيـــــــاس	معامل ألفا
1	السعادة في الحياة	0.8
2	الرضا عن الذات	0.757
3	رضا الآخرين	0.67
4	الرضا المهني	0.842
5	الخلو النسبي من الأعراض المرضية	0.685
6	وجود معنى في الحياة	0.673
7	الأمن النفسي	0.643
8	الأمن الاقتصادي	0.773
	الصحـــة النفسيـــة	0.948

الأساليب الاحصائية :

- التوزيعات التكرارية: لتحديد عدد التكرارات، والنسبة المئوية للتكرار التي تتحصل عليها كل إجابة، منسوبا إلى إجمالي التكرارات، وذلك لتحديد الأهمية النسبية لكل إجابة ويعطي صورة أولية عن إجابة أفراد مجتمع الدراسة على العبارات المختلفة.
- المتوسط الحسابي: يستعمل لتحديد درجة تمركز إجابات المبحوثين عن كل فقرة حول درجات المقياس، وذلك لتحديد مستوى كل محور من محاور الدراسة.
- المتوسط الحسابي المرجح، لتحديد اتجاه الإجابة لكل عبارة من عبارات المقياس وفق مقياس التدرج الثلاثي والخماسي.
- الانحراف المعياري: يستخدم الانحراف المعياري لقياس تشتت الإجابات ومدى انحرافها عن متوسطها الحسابي.
- اختبار تي (One Sample T – test): لتحديد جوهرية الفروق بين متوسط الاستجابة ومتوسط القياس (3) في المقياس الخماسي متوسط القياس (2) في المقياس الثلاثي.
- معامل الارتباط : لتحديد العلاقة بين كل محور وإجمالي الاستبيان وإيجاد العلاقة بين المتغيرات المستقلة (عناصر الرضا الوظيفي) والمتغير التابع (الصحة النفسية).

عرض وتفسير نتائج البحث :

التساؤل الأول : مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي مرحلة التعليم المتوسط كما تقيسها الأداة المستخدمة.

وللإجابة على هذا التساؤل تم احتساب التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي لمحاور مقياس الرضا الوظيفي وكذلك استخدم اختبار (One Sample T- test) لإجمالي كل محور من محاور الرضا الوظيفي للمعلمين وجاءت النتائج على النحو التالي :

جدول رقم (5) نتائج اختبار (One Sample T- test) لإجمالي لمحاور الرضا الوظيفي

المحـــور	المتوسط الحسابي	الفرق بين متوسط الفقرة والمتوسط المعياري	الانحراف المعياري	القيمة الإحصائية / T-Test	قيمة الدلالة الإحصائية	معنوية الفروق	المستوى
الاحترام وتقدير الذات	3.54	0.54	0.464	20.574	0.000	معنوي	مرتفع
الانتماء	3.62	0.62	0.407	26.859	0.000	معنوي	مرتفع
طبيعة العمل	3.17	0.17	0.522	5.792	0.000	معنوي	مرتفع
التفاعل الإداري والمهني	3.6	0.6	0.579	18.107	0.000	معنوي	مرتفع
التفاعل الاجتماعي	3.48	0.48	0.444	18.927	0.000	معنوي	مرتفع
الأجور والمكافآت	2.27	0.73 –	0.693	18.405 –	0.000	معنوي	منخفض
الرضا الوظيفي	3.35	0.35	0.359	17.307	0.000	معنوي	مرتفع

بينت النتائج في الجدول رقم (5) ارتفاع مستوى الاحترام وتقدير الذات والانتماء وطبيعة العمل والتفاعل الإداري والمهني والتفاعل الاجتماعي، حيث كانت قيم متوسطات الاستجابة أكبر من (3)، في حين أظهرت النتائج انخفاض مستوى الأجور والمكافآت فقد كانت قيمة متوسط الاستجابة أقل من (3)، وبينت النتائج إن قيمة متوسط الاستجابة لإجمالي الرضا الوظيفي (3.35) وهي أكبر من قيمة متوسط القياس وأن الفروق تساوي (0.35)، ولتحديد معنوية هذه الفروق فإن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار تساوي صفراً وهي أقل من 0.05 وتشير إلى معنوية الفروق، وهذا يدل على أن مستوى الرضا الوظيفي كان مرتفعاً لدى معلمي مرحلة التعليم المتوسط . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عائشة حبيب أحمد إبراهيم ،2004، التي توصلت إلى أن مستوى الرضا الوظيفي عند أغلب أفراد العينة عالياً حيث بلغ (75%) .

التساؤل الثاني : مستوى الصحة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم المتوسط كما تقيسها الأداة المستخدمة .

وللإجابة على هذا التساؤل تم احتساب التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي لمحاور مقياس الصحة النفسية وكذلك استخدم اختبار (One Sample T- test) لإجمالي كل محور الصحة النفسية وجاءت على النحو التالي :

جدول رقم (6) نتائج اختبار (One Sample T- test) لإجمالي محاور الصحة النفسية

المحـــور	المتوسط الحسابي	الفرق بين متوسط الفقرة والمتوسط المعياري	الانحراف المعياري	القيمة الإحصائية / T-Test	قيمة الدلالة الإحصائية	معنوية الفروق	المستوى
السعادة في الحياة	**2.36**	**0.36**	**0.265**	**23.819**	**0.000**	**معنوي**	**مرتفع**
الرضا عن الذات	**2.47**	**0.47**	**0.299**	**27.666**	**0.000**	**معنوي**	**مرتفع**
رضا الآخرين	**2.38**	**0.38**	**0.318**	**20.654**	**0.000**	**معنوي**	**مرتفع**
الرضا المهني	**2.24**	**0.24**	**0.392**	**10.68**	**0.000**	**معنوي**	**مرتفع**
الخلو النسبي من الأعراض المرضية	**2.65**	**0.65**	**0.43**	**26.543**	**0.000**	**معنوي**	**مرتفع**
وجود معنى للحياة	**2.56**	**0.56**	**0.324**	**30.088**	**0.000**	**معنوي**	**مرتفع**
الأمن النفسي	**2.33**	**0.33**	**0.459**	**12.645**	**0.000**	**معنوي**	**مرتفع**
الأمن الاقتصادي	**2.11**	**0.11**	**0.366**	**5.061**	**0.000**	**معنوي**	**مرتفع**
الصحة النفسية	**2.39**	**0.39**	**0.231**	**29.652**	**0.000**	**معنوي**	**مرتفع**

بينت النتائج بالجدول رقم (6) إن مستوى السعادة في الحياة والرضا عن الذات ورضا الآخرين والرضا المهني والخلو النسبي من الأعراض المرضية ووجود معنى للحياة والأمن النفسي والأمن الاقتصادي كان مرتفعاً، حيث كانت قيم متوسطات الاستجابة أكبر من قيمة متوسط القياس (2)، وبلغت قيمة متوسط الاستجابة لإجمالي الصحة النفسية

(2.39) وهي أكبر من قيمة متوسط القياس (2) وأن الفروق تساوي (0.39)، ولتحديد معنوية هذه الفروق فإن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار تساوي صفراً وهي أقل من 0.05 وتشير إلى معنوية الفروق، وهذا يدل على أن مستوى الصحة النفسية كان مرتفعاً لدى معلمي مرحلة التعليم المتوسط . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ضيف الله بن حمدان الدلبحي ،2009، التي توصلت نتائج إلى أن معلمي المرحلة الثانوية يتمتعون بمستوى عالي جداً من الطمأنينة و الأمن النفسي، وأن معلمي المرحلة الثانوية .

التساؤل الثالث: هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين الرضا الوظيفي وعلاقته بالصحة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم المتوسط ؟

لتحديد العلاقة تم استخدام ارتباط بيرسون لاختبار جوهرية العلاقة بين الرضا الوظيفي والصحة النفسية، فتكون العلاقة طردية إذا كانت قيمة معامل الارتباط موجبة وتكون عكسية إذا كانت قيمة معامل الارتباط سالبة، وتكون العلاقة معنوية (ذات دلالة إحصائية) إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من 0.05، وتكون غير معنوية إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05 . ولتحديد أثر عناصر الرضا الوظيفي على الصحة النفسية سيتم استخدام تباين الانحدار لبيان نسبة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع عن طريق معامل التحديد، وسيتم تأكيد نسبة الأثر عن طريق البرنامج الإحصائي المرئي (bath analysis version 22).

العلاقة بين الرضا الوظيفي والصحة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم المتوسط .

جدول رقم (7) الارتباط بين الرضا الوظيفي والصحة النفسية

		الصحة النفسية
الرضا الوظيفي	**ارتباط بيرسون**	**0.554**
	قيمة الدلالة الإحصائية	**0.000**
	عدد المشاهدات	**307**

بينت النتائج في الجدول رقم (7) وجود علاقة إيجابية معنوية بين الرضا الوظيفي والصحة النفسية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.554) وتشير إلى إيجابية العلاقة بين المتغيرين، أي أن الرضا الوظيفي يرفع من مستوى الصحة النفسية، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.000) وهي أقل من 0.05 وتشير إلى معنوية العلاقة.

جدول رقم (8) نتائج تباين الانحدار لتحديد أثر الرضا الوظيفي على الصحة النفسية

قيمة F المحسوبة	قيمة الدلالة	معامل الارتباط	معامل التحديد (R^2)	معاملات الانحدار						
				الثابت	التقدير واحترام الذات	الانتماء	طبيعة العمل	التفاعل الإداري والمهني	التفاعل الاجتماعي	الأجور والمكافآت
22.097	**0.000**	**0.554**	**0.306**	**1.249**	**0.101**	**0.11**	**0.093**	**0.057**	**0.03–**	**0.005–**

القيمة المحسوبة (22.097) ، درجات الحرية (6 ، 300) ، القيمة الجدولية (2.099)

بينت النتائج في الجدول رقم (8) وجود علاقة إيجابية معنوية بين الرضا الوظيفي والصحة النفسية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.554) وتشير إلى إيجابية العلاقة بين المتغيرين ، أي أن الرضا الوظيفي يرفع من مستوى الصحة النفسية. ولتحديد أثر الرضا الوظيفي على الصحة النفسية، فإن قيمة F تساوي (22.097) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.099)، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية صفراً وهي أقل من 0.05 ، وهذا يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لعناصر الرضا الوظيفي على الصحة النفسية، وكانت قيمة معامل التحديد (0.306) وهي تشير إلى أن ما نسبته (30.6%) من التغيرات في مستوى الصحة النفسية يعود إلى عناصر الرضا الوظيفي ما لم يؤثر مؤثر آخر. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خالد الحربي ،2016، التي توصلت إلى وجود علاقة طردية بين أبعاد الرضا الوظيفي (أبعاد ودرجة كلية) وأبعاد الذكاء الوجداني (أبعاد ودرجة كلية) لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية بالهيئة الملكية بمدينة الجبيل الصناعية، و تشير إلى امتلاك الفرد لأبعاد الذكاء الوجداني الذي يجعله أكثر إيجابية في التعامل مع معطيات محيطه العملي مما يعزز من ملامح الرضا الوظيفي لديه ، وتتفق أيضا مع دراسة ضيف الله الدلبحي ،2009 ، التي توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين الأمن النفسي لمعلمي المرحلة الثانوية ودافعيتهم للإنجاز في العمل ، وهذه العلاقة طردية وموجبة الاتجاه ، بمعنى أن زيادة أحد المتغيرين يؤدي إلى زيادة الآخر والعكس صحيح ، ، وتتفق أيضا مع دراسة عطية المالكي ، 2007 ، التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة ذات دلالة إحصائياً بين الرضا الوظيفي والصحة النفسية .

استنتاجات البحث :

بعد تحليل البيانات التي تم جمعها تم التوصل للاستنتاجات الآتية:

1. بينت نتائج البحث ارتفاع مستوى الاحترام وتقدير الذات عند معلمي مرحلة التعليم المتوسط؛ فقد كانت قيمة متوسط الاستجابة (3.54) وفق مقياس التدرج الخماسي، وهذا عائد إلى ثناء مديري المدارس على أعمال المعلمين، واحترام أولياء الأمور لجهود المعلمين وشعور المعلمين بالرضا في قرارة أنفسهم، إضافة إلى أن افكارهم تنال اهتمام زملائهم بالعمل .
2. أظهرت نتائج البحث ارتفاع مستوى الانتماء عند معلمي مرحلة التعليم المتوسط؛ فقد بلغت قيمة متوسط الاستجابة (3.62) وفق مقياس التدرج الخماسي، ويرى الباحث أن هذا الانتماء عائد إلى حب المعلمين للمادة الدراسية التي يقومون بتدريسها واعتزازهم بزملائهم في العمل، إضافة إلى تفكيرهم في حل مشكلات العمل حتى خارج وقت الدوام الرسمي، وشعورهم بأنهم في المدرسة أسرة متماسكة، وكذلك التزام المعلمين بأخلاقيات مهنة التعليم.
3. أوضحت نتائج البحث أن ارتفاع طبيعة العمل كانت جيدة، فقد كانت قيمة متوسط الاستجابة (3.17) وفق مقياس التدرج الخماسي، ويعود ذلك إلى أن التدريس يتيح للمعلمين فرص الإبداع والابتكار وفرص الإصلاح والاطلاع والدراسة، إضافة إلى مناسبة نصابهم من الحصص.
4. بينت نتائج البحث ارتفاع مستوى التفاعل الإداري والمهني عند معلمي مرحلة التعليم المتوسط؛ فقد كانت قيمة متوسط الاستجابة (3.6) وفق مقياس التدرج الخماسي، وهذا عائد إلى المساعدات التي يقدمها المديرون

للمعلمين والعلاقات الحميمة بين الموجهين والمعلمين، والاحترام المقدم من المديرين عند الزيارات الصفية للمعلمين ومنحهم للمعلمين الصلاحيات التي تتناسب مع إمكانيات المعلمين.

5. أظهرت نتائج البحث ارتفاع مستوى التفاعل الاجتماعي عند معلمي مرحلة التعليم المتوسط؛ فقد كانت قيمة متوسط الاستجابة (3.48) وفق مقياس التدرج الخماسي، وهذا عائد إلى رغبة المعلمين في المشاركة في اجتماعات مجالس الآباء، وطبيعة عمل التدريس التي توفر فرص الاحتكاك بالمثقفين، والتعاون الوثيق بين زملاء العمل، وكذلك حرص المديرين على تنمية العلاقات الاجتماعية الطيبة بين أفراد المجتمع المدرسي.
6. كشفت نتائج البحث انخفاض مستوى الأجور والمكافآت عند معلمي مرحلة التعليم المتوسط؛ فقد كانت قيمة متوسط الاستجابة (2.27) وفق مقياس التدرج الخماسي، ويرى الباحث أن ذلك عائد إلى أن عمل التدريس لا يحقق مستوى المعيشة المناسب، وانخفاض قيمة راتب المعلم قياساً بالوظائف الأخرى، وعدم حصول أغالب المعلمين على المكافآت التشجيعية، وتعني هذه النتيجة أن المعلمين يواجهون وضعاً مادياً صعباً في تلبية حاجاتهم الأساسية نتيجة قلة المرتب وغلاء الأسعار وعدم كفاية المرتب لسد متطلبات الحياة .
7. أثبتت نتائج البحث ارتفاع مستوى الرضا الوظيفي عند معلمي مرحلة التعليم المتوسط؛ فقد كانت قيمة متوسط الاستجابة (3.35) وفق مقياس التدرج الخماسي، ويعزى ذلك إلى ارتفاع مستوى التقدير واحترام الذات وارتفاع مستوى الانتماء وطبيعة العمل والتفاعل الإداري والمهني والتفاعل الاجتماعي، بالرغم من انخفاض مستوى الأجور والمكافآت عند معلمي مرحلة التعليم المتوسط ، ويرى الباحث أن هذا الارتفاع قد يعود إلى المشاعر الايجابية للمعلمين نحو مهنة التعليم باعتبارها مهنة إنسانية سامية في المقام الأول، ورؤيتهم لثمار جهودهم وهي طلبتهم وهم يتحصلون على الدرجات العليا في الجامعات والمعاهد العليا، وكذلك رؤيتهم يشتغلون في الوظائف والمهن المختلفة والاعتزاز بهم ، أو قد يعود إلى الشعور بالرضا عن أنفسهم وتقبلهم لمهنتهم.
8. بينت نتائج البحث ارتفاع مستوى السعادة في الحياة عند معلمي مرحلة التعليم المتوسط؛ فقد كانت قيمة متوسط الاستجابة (2.36) وفق مقياس التدرج الثلاثي، وهذا عائد إلى شعور المعلمين بالسعادة لأنهم قادرون على حل مشاكلهم، وملازمة السعادة لهم بالرغم من الضغوط التي تملأ حياتهم.
9. أظهرت نتائج البحث ارتفاع مستوى الرضا عن الذات عند معلمي مرحلة التعليم المتوسط؛ فقد كانت قيمة متوسط الاستجابة (2.47) وفق مقياس التدرج الثلاثي، ويرى الباحث أن ذلك عائد إلى شعورهم بالرضا عن أنفسهم رغم ضغوط الحياة وشعورهم بالرضا لجدية الأعمال التي يقومون بها وكذلك قربهم من الله عز وجل جعلهم راضين عن أنفسهم.
10. أوضحت نتائج البحث ارتفاع مستوى رضا الآخرين، فقد كانت قيمة متوسط الاستجابة (2.38) وفق مقياس التدرج الثلاثي، ويرى الباحث أن ذلك عائد إلى شعورهم برضا أصدقائهم عنهم وإحساسهم برضا الله عنهم، وكذلك تقبل الآخرين لهم.

11. بينت نتائج البحث ارتفاع مستوى الرضا المهني عند معلمي مرحلة التعليم المتوسط؛ فقد كانت قيمة متوسط الاستجابة (2.24) وفق مقياس التدرج الثلاثي، ويرى الباحث أن ذلك عائد إلى شعورهم بأن تخصصاتهم لها مستقبل واضح، وحبهم لمهنة التدريس وإحساسهم بقيمة مهنتهم بالمستقبل.
12. كشفت نتائج البحث ارتفاع مستوى الخلو النسبي من الأعراض المرضية عند معلمي مرحلة التعليم المتوسط؛ فقد كانت قيمة متوسط الاستجابة (2.65) وفق مقياس التدرج الثلاثي، ويرى الباحث أن ذلك عائد إلى عدم معاناتهم من المشكلات النفسية والاضطرابات النفسية إضافة إلى عدم ترددهم في مراجعة الطبيب النفسي إذا اقتضت الضرورة لذلك.
13. بينت نتائج البحث ارتفاع مستوى وجود معنى للحياة عند معلمي مرحلة التعليم المتوسط؛ فقد كانت قيمة متوسط الاستجابة (2.56) وفق مقياس التدرج الثلاثي، ويرى الباحث أن ذلك عائد إلى وجود الإرادة والعزيمة لإيجاد معنى للحياة عندهم والتزامهم بقضاء الشعائر الدينية وكذلك معنوياتهم المرتفعة والتي تلعب دوراً هاماً في حياتهم.
14. أظهرت نتائج البحث ارتفاع مستوى الأمن النفسي عند معلمي مرحلة التعليم المتوسط؛ فقد كانت قيمة متوسط الاستجابة (2.33) وفق مقياس التدرج الثلاثي، ويرى الباحث أن ذلك عائد إلى شعورهم بالأمان عندما يكونوا مع الآخرين وعدم شعورهم بالخوف دون سبب، وكذلك ربما يعود هذا الارتفاع عند المعلمين إلى شعورهم في العمل بمحبة وتقبل الآخرين لهم ، وبالأمن بينهم، و كذلك الاستقرار النفسي والراحة النفسية والجسمية، إضافة إلى ذلك الرضا والقناعة بمهنة التعليم .
15. أوضحت نتائج البحث ارتفاع مستوى الأمن الاقتصادي عند معلمي مرحلة التعليم المتوسط؛ فقد كانت قيمة متوسط الاستجابة (2.11) وفق مقياس التدرج الثلاثي، ويرى الباحث أن ذلك عائد إلى عدم شعورهم بالعوز المادي.
16. بينت نتائج البحث ارتفاع مستوى الصحة النفسية عند معلمي مرحلة التعليم المتوسط؛ فقد كانت قيمة متوسط الاستجابة (2.39) وفق مقياس التدرج الثلاثي، ويرى الباحث أن ذلك عائد إلى وجود السعادة في الحياة والرضا عن الذات ورضا الآخرين عنهم ، وكذلك إلى الرضا المهني ، وشعورهم بالخلو النسبي من الأعراض المرضية ، وإحساسهم بوجود معنى للحياة ، إضافة إلى الأمن النفسي والأمن الاقتصادي، فكلما تحقق الانسجام في العمل والرضا ازداد الشعور بالأمن والطمأنينة ، وبالتالي ارتفاع مستوى الصحة النفسية
17. بينت نتائج البحث وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للرضا الوظيفي على الصحة النفسية، فقد تبين أن الرضا الوظيفي يؤثر على الصحة النفسية بنسب (30.6%) وما تبقى هو تأثير لمتغيرات أخرى ، ويعود هذا الأثر إلى وجود العلاقة الإيجابية بين الرضا الوظيفي والصحة النفسية ، أي أن الرضا الوظيفي يرفع من مستوى الصحة النفسية ، وهذا يدل على أن الرضا الوظيفي يرتبط ارتباطا موجبا بالصحة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم المتوسط ، ويرى الباحث أن الاهتمام بالرضا الوظيفي يضمن ارتفاع مستوى الصحة النفسية .

التوصيات :

يوصي بما يلي :

1. توفير الظروف المناسبة في المؤسسات التعليمية التي تجعل المعلمين يتمتعون بمستوى عالي من الرضا والصحة النفسية ، مما يؤدي إلى الارتقاء بالعملية التعليمية إلى الأفضل ، وتحسين المستوى العلمي والتحصيلي للطلاب .
2. الاهتمام بالمعلمين ؛ بتسهيل صرف الترقيات والحوافز الممنوحة لهم .
3. الاهتمام بميزانية التعليم بما في ذلك مرتبات المعلمين وتحسين مستوى المعلم المعيشي بين أفراد المجتمع .
4. تشجيع المعلمين والاهتمام بهم بإقامة الدورات والندوات العلمية وورش العمل التي من شانها أن ترفع من المستوى العلمي والتربوي ومواكبة التطور والتقدم و كل ما هو جديد في العملية التربوية .
5. تعاون الإدارة المدرسية مع المعلم والاهتمام بحل مشكلاته ، وذلك من خلال عقد الاجتماعات الدورية .
6. الوقوف إلى جانب المعلمين ، من خلال رفع مكانتهم الاجتماعية ومساعدتهم في حل المشاكل التي تواجههم في مهنتهم ، ومساعدتهم لتحقيق مستوى أفضل من الصحة النفسية والتكيف مع الظروف ، حتى يستطيعوا تحمل المسئولية المهنية في إعداد الأجيال نحو مستقبل أفضل .
7. أخذ آراء المعلمين فيما يخص الصعوبات التي تواجههم في العملية التعليمية وكل ما يتعلق بها ، وعلى الجهات المختصة الاستفادة منها قدر الإمكان عند دراستها للمسائل التربوية والتعليمية المختلفة ، وخاصة ذوي الخبرة منهم.
8. تطبيق أدوات الدراسة الحالية على عينة من المعلمين في مرحلة رياض الأطفال ومرحلة التعليم الأساسي والتعليم الجامعي ، وفي مناطق أخرى في البيئة الليبية .

المقترحات :

تفعيلاً لنتائج البحث يقترح إجراء الدراسات الآتية :

1. إجراء دراسات مماثلة للتعرف على الرضا الوظيفي وعلاقته بالصحة النفسية للمعلمين في جميع المراحل التعليمية.
2. إجراء دراسات للتعرف على متغيرات هذه الدراسة وعلاقتها بمتغيرات أخرى في مختلف المراحل التعليمية .
3. إجراء دراسة للتعرف على الرضا الوظيفي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعلمين.
4. إجراء دراسة للتعرف على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بمستوى الصحة النفسية للمعلمين .
5. إجراء دراسة للتعرف على مستوى التوتر النفسي لدى المعلمين.
6. إجراء دراسة للتعرف على جودة الحياة الوظيفية لدى المعلمين .

المراجع:

1. جواد محمد الشـــيخ خليل ، عزيـــزة عبد الله شرير،(2008)، " الرضـــا الوظيـــفي وعلاقتـــه ببعـــض المتغيرات (الديموغرافية) لدى المعلمين " مجلة الجامعة الاسلامية غزة فلسطين ، (سلسلة الدراسات الانسانية ، المجلد السادس عشر ، العدد الأول .
2. حامـد عبدالسـلام زهـران ،(2005)،الصـحة النفسـية والعـلاج النفسـي ، ط4 ، عـالم الكتـب للنشـر والتوزيـع للطباعة ، القاهرة ، مصر .
3. الحسن محمد المغيدي ،(2000)، " ظاهرة الاجهاد النفسي لدى المعلمين والمعلمات في منطقة أبها التعليمية الجنوبية في المملكة العربية السعودية " ، مجلة كلية التربية ، التربية وعلم النفس ، تصدر عن جامعة عين شمس ، الجزء 3 ، العدد 24 .
4. خالد بن عوض الحربي ، (2016) ، " الرضا الوظيفي وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية بالهيئة الملكية بمدينة الجبيل الصناعية " ، رسالة دكتوراه ، (غير منشورة) ، جامعة تونس ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم علم النفس .
5. الشيخ سليمان الخضيري ، سلامة محمد أحمد ،(1982) ، " الرضا المهني لدى المعلمين في دولة قطر " ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت ، العدد 30 .
6. صالح حسن أحمد الداهري ،(2005) ، مبادى الصحة النفسية ، ط1 ، دار وائل للنشر ،عمان الاردن .
7. صلاح فؤاد محمد مكاوي ،(2015)، مقياس الصحة النفسية ، مكتبة الانجلو ، القاهرة ، مصر .
8. ضيف الله بن حمدان الدلبحي ،(2009)، " الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز في العمل لدى معلمي المرحلة الثانوية العامة (بنين) بمدينة الرياض " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة نايف العربية الأمنية ، كلية الدراسات العليا ، قسم العلوم الاجتماعية.
9. عائشة حبيب أحمد إبراهيم ، (2004) ، "الرضا الوظيفي عند معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة سبها" ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة سبها .
10. عبد العظيم المصدر ، باسم علي أبو كويك ، (2007) ، "ضغوط مهنة التدريس وعلاقتها بأبعاد الصحة النفسية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في قطاع غزة فلسطين" بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثالث للجودة في التعليم الفلسطيني ، المنعقد في الجامعة الإسلامية .
11. عبد الناصر عبد العالي الفائدي ،(2000) " الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والوظيفية للمعلم الليبي وعلاقتها بالرضا الوظيفي " ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، جامعة قاريونس ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ، بنغازي ، ليبيا .
12. عطية بن محمد بن رابح المالكي ، (2007) ، "الرضا الوظيفي ومستوى الصحة النفسية لدى المرشدين المدرسين بمدينة مكة المكرمة" ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
13. علي راشد ، (2003) ، خصائص المعلم العصري وأدواره ،الإشراف عليه – تدريبه ، الكتاب الثالث ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة مصر.

14. محمد خالد الطحان ، (1996) ، مبادى الصحة النفسية ، ط4، دار القلم للنشر والتوزيع ، دبي .
15. محمد عوض الترتوري ، محمد فرحان القضاة ، (2006) ، المعلم الجديد دليل المعلم والادارة الصفية الفعالة ، ط1 ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .
16. محمد قاسم عبدالله ،(2004) ، مدخل إلى الصحة النفسية ، ط2 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
17. محمود يوسف الشيخ ، (2007) ، مشكلات تربوية معاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
18. مروان طاهر الزعبي ، (2011) ، الرضا الوظيفي مفهومه ، طرق قياسه ، تفسير درجاته ، وأساليب زيادته في العمل ، ط1 ن دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
19. نور الدين محمد عبد الجواد ، مصطفي محمد متولى ،(1993) ، " مقياس الرضا الوظيفي للمعلمين"، مجلة دراسات تربوية ، سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة ، توزيع عالم الكتب ، القاهرة ، المجلد8 ، العدد 51 .